

## التكيف مع الاستبداد والتسلط

التكيف يعني مجازة حالة معينة غير مقبولة، ولكن السببون لهذه الحالة يتعاملون مع الآخر بقوة السلاح وبالتالي فإن التكيف مجبر على حالة لم ولن يرتضيها أو يقبلها لو تم التعامل مع على أساس قانوني، أما الاستبداد فهو التفرد بالسلطة وقد يكون فرد ويصبح دكتاتوري فيقال التفرد بالسلطة وأن الحاكم دكتاتوري فردي ومتسلط، أي أصبح يستحوذ على السلطة كفراد أو كجماعة من فئة معينة أو كتكتلات أو أحزاب أو قوميات أو طوائف، أي نوع من هذه التشكيلات تمارس التفرد وهو تسلط أيضاً الناس ولدوا أحرارا ولهم حق ممارسة الحقوق الأساسية واولاها العيش الكريم والتمتع بالحريات الشخصية ضمن الحدود الضامنة لمصلحة المجتمع، ودون ذلك يعد خروجاً على القوانين السائدة وتجاوز على حقوق الناس، إذن تسلط واستبداد يمارس بطريقة تسلطية اداتها السلاح مع الآخر اذا ما اختلف معها في الرأي او القرار وهذا النوع من القوى لا يتيح للمواطنين ممارسة حقوقهم في التعبير، ويفرض طغوس وعادات وتقاليد غريبة وما على المواطن الا ان يلتزم وخلاف ذلك يعرض نفسه للتصفية الجسدية بقوة السلاح، والدول التي تظهر مثل هذه الجماعات التي تعمل على فرض ما تريد على الناس هي تمارس الاستبداد والتسلط وتنتهي شخصية الأفراد حيث يفقد الانسان انسانيته عندما يتخلى عن حرته وحقوقه الأساسية، ويصبح وكاته يعيش في عصر الغفانة حيث الفن ملكية المتسلط او المالك وليس له الا ما يمكنه من العيش، وله ان يبيع الفن فهو كالمسلة التي يملكها وله حق بيعها، وهل كان العبيد راضون عن حياة الغوما من ذوبهم وكانهم خلقوا ليكونوا على هذا الحال. ان ساستير كل دول العالم ولائحة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ضمنت للمواطن الحرية الشخصية والعيش الكريم والتمتع بكل الحقوق المتاحة والتي يدعيها الدستور وهل من الصحيح ان الشباب الذي أعلن الاحتجاج الحي لجرد التعبير عن رايه بالمتظاهر السلمي، او ظهور البيض الذي يفقر الى الوطنية أو الولاء الوطن بل لانهم لبلدان اخرى، يرغب متمتعهم بخيرات هذا البلد الذي تم حرمان شبابه منها، وسؤالني لن يعترض او يوحد كلمات نابية الى المتظاهرين الى الشباب الذي أعلن الاحتجاج على ادارة تتفقر الى اسبط قواعد الادارة الرشيدة إذ رغم مرور ثمانية عشر عاما ليس هناك على الارض ما يمكن الإشارة اليه بأنه من نتاج حكومات ما بعد عام الاحتلال، إذ ليس هناك مستشفى او مدرسة او شارع او تعليم رصين او خدمات صحية او عدالة في توزيع الدرجات الوظيفية او الدخل بشكل عادل، بل هناك شرعه لسرقة المال العام من خلال تشريعات فتية، ان صدرت تشريعات تمنع رواتب متعددة لحالات غريبة، ولذلك تعددت الروايات وهو امر غريب في هذا العالم كله إذ ليس هناك بلد او دولة تمنح اكثر من راتب، فما الي اي شريعة تستندون في منح هذه التعددية في الروايات وبهذا الحجم من المبالغ يامن تدعون الدين، انه الاستبداد، والتحكم بمصائر الناس، دون السيطرة عن هذا الواقع هو في الحقيقة تكيف مع واقع مر واستبداد وعبودية طوعية اذا استمر الصمت، وهكذا كانت ثورة الشباب الذي شعر بضياع مستقبله على ايدي حكومات لا تعرف معنى ادارة الموارد البشري بل الذي عرف بملكاته السياسية والاقتصادية والعسكرية والسمعية والتاريخية والخصائية، وهكذا كانت ثورة الشباب ضد الاستبداد والتعسف والاستئثار وهنا يجب اخذ دوافع المتظاهرين بنظر الاعتبار وهي معروفة وسيتم التعرض اليها في مقال قادم.

حاكم محسن محمد الربيعي

موسكو

## العصيان المدني

بيدولي ان الشباب الذين اخذ يدعو " للعصيان المدني" العام في بغداد لاجبار السلطات على تحقيق ما خرج من اجلها المتظاهرون منذ 1 اكتوبر حتى اليوم سوف يدخل حيز التطبيق اليوم ، وتلك هي الثورات عبر التاريخ تبدأ بالتظاهرات لتصل الى الاعتصام ومن ثم تحقيق التغيير، فهل من الممكن تحقيق (العصيان المدني) طوعاً؟ اي ان كل الموظفين في دوائر الدولة وقطاع التعليم وحتى قطاع الخاص سوف يستجيب لهذا النداء ؟ "مبير الثوار يقول نحن نضحي بحياتنا من اجل الوطن واثنا لا يهمل الا الراتب " ويودي ان يكون لدى المتعصمين رؤية مقبولة تجاه مستقبل العملية السياسية، نحن نرى ان الوضع بالعراق قد يكون بحاجة الي (الحاكم القوي المناسب في الوقت المناسب) فهل يتوفر مثل هذا الحاكم حالياً في العراق؟ على الشباب الذي يصير على العصيان المدني ان يعرف اولاً اذا كانت التظاهرات دستورية فإن العصيان يعد غير قانوني! كما ان هناك شرائح اجتماعية وفعاليت اقتصادية لا تكن لهم الكراهية أو الخصومة ولكن هؤلاء اما مصالحهم تستوجب الاستقرار السياسي والاقتصادي او انها لا تستوعب التغيير، لذلكمنها مثلاً (الانبياء) في اي مجتمع يكرهون الثورة اكثر مما يكرهون حتى الاحتلال) لأن هؤلاء، لن يحسوا بالظلم طالما ثراتهم تتضاعف وتزيد، عملياً حدث مثل هذا الشيء حينما كان صدام حسين يقترب من الانهيار! كنا نلتقي ببعض الأغنياء والتجار على الرغم من عدم حبهم لصدام لكنهم يخافون التغيير او كما يسُمونها (الفضوى) فهي مغامرة نتائجها لا تكون محسوبة ومضمونة! كما ان (ليس كل الفقراء معكم) لأن هؤلاء لا يملكون احياناً الوعي المناسب لمثل هذه الظروف!

اما (الطبقة الوسطى) فهي منقسمة ومترودة تنتظر أكثر مما تشارك في عملية التغيير.

ويعد عشر سنوات من تشخيص حالتي، اعتمد بناء أسس جديدة للتغير على عوامل وراثية وبيئية، ويواجهون صعوبات قد يحتاجون المساعدة لتجاوزها.

وتؤكد هارمر على أهمية فهم أسباب الاختلافات في الجهاز العصبي وبنعائتها. ولهذا يحتاج العلماء والأطباء لمعايير محددة للتأثيرات الدماغية ولتمييز الأشخاص الذين يحتاجون للمساعدة لتحديد العلاجات المناسبة لكل حالة.

ويجدر بالذكر ان الكثيرين قد يظنون بعض أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، رغم أنهم غير مصابين بالاضطراب. فقد تسمع الكثير من الناس يشكون من أنهم ينسون مفاتيح السيارة أو يواجهون صعوبة أحياناً في التركيز أو يعانون من ضعف الذاكرة، لكن هذا لا يعني أنهم مصابون بالاضطراب. لكن تكرار هذه العادات وغيرها من الأعراض وأشداد حدتها، سيؤثر لا محالة على الحياة اليومية.

ويتطلب تشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه، مراجعة تاريخ الشخص وإجراء اختبارات لتقديم اعراضه والاستفسار من المقربين منه عن ملاحظاتهم حول سلوكياته. وبعد التشخيص يوفر الطبيب المتخصص العلاج المناسب للمريض، مثل العلاج السلوكي المعرفي لمساعدته في مواجهة المصاعب التي يواجهها.

وفي النهاية، جميع البشر لديهم نفس الأنظمة الأساسية، لكن تركيبة أدمغتنا مختلفة باختلاف النجوم في السماء. ورغم أهمية معايير التشخيص، إلا أن لكل منا خصائصاً وصفات ونقاط قوة وضعف، يفرد بها عن غيره. ونقل هارمر إن نمة اختلافات عديدة بين أدمغة الأشخاص وأنظمةها العصبية ونشاطها أكثر تعاقفاً مع الآخرين.

## وثيقة للصلح تمنع الزيارات بين الأقارب

# حضارة أبناء العم المجيدة



عائلة، علاقات عائلية طبيعية بين البشر

وفي مساء يوم من الأيام الصحية المحايحة لرياح متوسطة وقليل من حبات المطر العريبات الى السوق الكبير، وتوقفت امام احد المحال الفاصل الي داخل ارض الجنوب، عبر متخفياً اسمه ايلام (الابن الاصغر لقائد الشمال تيران)، لقد كان عبوره سداعي الفضول والاستكشاف.

### نوم ميكرو

ولكون سكان الجنوب ينامون ميكرو فعند وصوله للضفة المواجهة لقرن ان يستكشف البلدة، وأول ما راه مزعرة للعب وبجوارها كوخ صغير فدخل اليها بحذر وعندما دخلت اقدامه بعض الامتار سمع اصوات الكلاب وهي مسرعة نحوه وبيرة فعل هستيرية ركض واختبأ داخل احد البراميل الموضوعة لعصير الخنث فاضطر ان يبقى فيها حتى الصباح عكس الخطة الرسمية التي كانت تنص على خروجه قبل صباح الدبكة واستيقاظ السكان، بقي ايلام داخل البراميل حتى استيقظ اهل المزرعة، اول ما فاطمه بعد صلاتهم هو تحميل كل البراميل ووضعها في عربات المزارعين ليبيعها في سوق شمشون الكبير، وفي تلك الأثناء كان حراس القصر وخدمه وحاشية

في سماء احد مجموعات القرى الكبيرة والشاسعة المسماة بارض زنديكي هارمون الشديدة في النقط المناخي كنا نرى الأمطار تسقط وبعد ساعات نستيقظ على شمس شديدة الحرارة فعلى الرغم من أنها كانت معزولة تحيطها الجبال وساحل بحري من جهة، كانت تحيطها ارض قاحلة وجرداء من جهة اخرى، على مايبداون ان هذا السلوك المناخي والجغرافي اثر ايضا على مزاج سكان تلك القرى، فكان شعبيها شديدي الاختلاف مع بعضهم البعض، حيث كانوا يعملون قديما في تجاريتين رابحتين الأولى صيد السمك واللؤلؤ حيث يمتدنها سكان القرى الشماليين، والزراعة وتربية المواشي حيث يمتدنها سكان الجنوبيين، هذا البعد التاريخي والجغرافي خلق بمرور الزمن اختلاف ثقافي واجتماعي كبيرين، فصار لكل جهة خصائصها التي تميزها عن الاخرى فمثلا سكان الشمال يحبون القهوة والقارب ولايستيقظون ميكرا، بينما سكان الجنوب يحبون الحلبيب والبقر وداماً مايبستقيضون فجراً وعليه كان سكان الجنوب يسبحون من سكان الشمال ويعتبرونهم شعب كسول لايقدر الوقت، بينما الشعب الاخر كان يستع اهل الجنوب بالسبكة لانهم يصحسون على اصواتها، وعليه تطورت الخلافات بتطور الانثيات فكل شيء يحدث هناك كان يحدث بشكل معاكس على طرف الاخر.

حتى انشت الاختلاف وبدا الطرفان يميزان بعضهما عن البعض الاخر بطريقة مليسة وقديسة بالمعنى انشائتهم التي توارثوها، ورمزية بعض حاجياتهم، وقوادهم المؤمنين فكان اهل الشمال يذهبون للصيد

## استطلاعات

## الجوانب الإيجابية لإضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

# تركيبة الدماغ لدى البشر مختلفة كبصمات الأصابع

شخص يعانيون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (وإن كان فمة تشابه بين أعراض اضطراب فرط الحركة وبين التوحد)، بالإضافة إلى أعداد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات أخرى ناتجة عن اختلافات في تركيبة الدماغ، مثل عسر القراءة ومتلازمة توريت ومتلازمة ويليامز.

وكثيرا ما يشار إلى تلك الاختلافات في الدماغ المبشري التي تنعكس على السلوكيات والتعلم والانتباه والأزجة بأنها "التنوع العصبي". وقد صاغ هذا المصطلح للمرة الأولى عالمة الاجتماع الأسترالية، جودي سينغر في عام 1998.

وتقول سينغر: "فوجدت بهذا الكم من الاختلافات في الحواس والإبراك التي لم تكن تعرف عنها شيئا، فبعض الناس قد لا يتعرف على الوجوه، وبعضهم لديه تراقيق حسي استثنائي". لكنها تتخذ الأنظمة التعليمية لأنها تضع الناس جميعا في قالب ضيق واحد، بدلا من استكشاف إمكانيات هذا التنوع العصبي والاستفادة منها.

ووفق مصطلح "التنوع العصبي" منذ ذلك الحين للعبير عن التمكين والهوية، وتبسيط الضوء على الخصائص التي تميز بعض الاضطرابات العصبية.

وتقول سينغر إنها لم يخطر ببالها أن يستخدم المصطلح للإشارة إلى المصائب باضطرابات معينة، لكنها أرادت أن تشير إلى تنوع جميع الأدمغة، كما يشير التنوع الحيوي لجميع الكائنات الحية. وعلى النقيض، ظهر مصطلح "أسوياء" مصعبيا للإشارة إلى الأشخاص الذين لا يظهرين أنماط سلوكية أو فكرية مخالفة للموهوب أو توحديّة. لكن كو ستاندي، كاتب متخصص في البيولوجيا العصبية، يقول إن هذا المصطلح ارتبط بحق المصائب باضطرابات عصبية

لندن - هاورد تيمبرليك

توقفت عقارب الساعة فجأة في غرفة الاجتماعات بالمستشفى، وساد الهدوء، حرصا على عدم إزعاج الحاضرين في جلسة للعلاج السلوكي المعرفي للمرضى الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقد كنت واحدا من الحاضرين في هذه الجلسة، بعد أن شخصت باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأنا في سن 38 عاما. وقد ساعدني هذا التشخيص في اكتشاف جانب مشرق من الحقيقة المؤلمة، وهو أن دماغي بُعث بشكل مختلف عن أدمغة الآخرين، وتغيرت على إثره نظرتي لحياتي في الماضي والحاضر والمستقبل.

ولعل من الإصفا القول إن هذا الاضطراب كانت له انعكاسات عديدة على مختلف جوانب حياتي.

وبعدما انتضحت لي الجوانب الإيجابية للحالة التي أعاني منها، وفهمت الصعوبات التي تفرسها وكذلك الأساليب التي طورتها على مدى سنين لتكيف مع هذه الصعوبات حتى ابوء "لطبيعا". وأتاح لي التشخيص خيار تتناول العقاقير للتحكم جزئيا في الأعراض، وإيجادا، كان التشخيص بمثابة الضوء الكاشف للتعرف على الجوانب الخفية من الحالة التي تعامل معها.

لكن أكثر ما لفت انتباهي منذ بداية تشخيص حالتي، هو تكرار استخدام مصطلح الدماغ السوي، من سوء من جانب المعالجين والمرضى أو حتى عبر الإنترنت، وأردت أن أعرف ما هو المقصود بكلمة "سوي" فهل يدل هذا المصطلح على وجود فرق حادة بين الأدمغة؟ أم هل نحن أكل تشابهنا مما نعقد؟

وأشار استطلاع للرأي في عام 2016 إلى أن نحو 62مليون شخص حول العالم يعانون من اضطراب طيف التوحد، بما في ذلك، متلازمة أسبرجر، و 63 مليون



بصمات، تختلف تركيبة الدماغ من شخص لأخر كاختلاف بصمات الأصابع